وقول الاخر لئن تنكرا ذا الغنى واعتزار كل ذي عفة وقد نتوع

وقد يعني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي كقول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم

يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف كحواعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما

مدة دوامك مصيبا فالمصح لرفع الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما لم يصح ذلك العمل

فيها وكذا الوالكن ما نائبة عن الظرف فلا يفعل عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله

الى منابعة الاستعمال ص وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل نحو

يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع المضارع الاسم وتنصب الخبر كما يفعل الماضي

وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب

وعالما الخبر قال الله تعالى فكونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى

الفعل نحو اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية

دمنع

الاخر

ومنع خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم

تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما المتوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله

تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكقول الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول وقول الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر الاسم المقرون بما النافية ومع ليس على

ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما

المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشي فلا يجوز معها تقدم الخبر

على دام وحدها ولا عليها مع ما وشرط دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا

وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك والخبر في نحو هذا لا يجوز

تقدمه عليها لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله

صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان

جواز تقدم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا

عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغل عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه

سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قياسا على عسى ونعم وبئس وفعل

التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها

ظاهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتعمل في خبرها عمل اسمها ونعم وبئس لا تعمل بهما ضمير المتكلم

ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها